

تحليل اتجاهات البحث في استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة الاجتماعيات

مراجعة مقال □ Subject Review

م.م. ميسر عريبي هلال علي

maysoraibi@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد - الكرخ

الثانية

الملخص

سلط هذا المقال مراجعة تحليلية للأدبيات التربوية العراقية المنشورة بين ٢٠١٥ و ٢٠٢٥ حول استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة الاجتماعيات، يركز المقال على الاتجاهات البحثية المختلفة مثل تعليم التفكير، استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين، التعلم التشاركي، واستراتيجيات التطبيق العملي مثل افعل-راجع-ادرس-طبق، تشير النتائج إلى أن هذه الاستراتيجيات تسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير العليا والمشاركة الفاعلة داخل الصف، كما يبرز المقال أهمية تدريب المعلمين على توظيف هذه الاستراتيجيات ضمن بيئات صفية معاصرة، هذه المراجعة توفر رؤية شاملة للاتجاهات البحثية الحالية وتقديم توصيات عملية لتطوير ممارسات تدريس الاجتماعيات في السياق العراقي. الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التدريس الحديثة، تدريس الاجتماعيات.

Review Article: An Analysis of Research Trends in Modern

Teaching Strategies for Social Studies

Asst. Lecturer Mays Arebi Hilal Ali

Ministry of Education / General Directorate of Education of Baghdad – Al-

Karkh Second

Abstract :

This article presents an analytical review of Iraqi educational literature published between 2015 and 2025 regarding modern teaching strategies in Social Studies education. The review examines trends such as thinking-based instruction, the integration of 21st-century skills,

cooperative learning, and practical application strategies like Do-Review-Study-Apply. Findings indicate that these strategies contribute to improved academic achievement, enhanced higher-order thinking skills, and active classroom participation. The review also highlights the importance of teacher training for effectively implementing these strategies. This analytical review provides a comprehensive overview of prevailing research trends and offers practical recommendations for enhancing Social Studies teaching practices in the Iraqi context.

Keywords: Modern teaching strategies, Social Studies teaching.

المقدمة:

شهد ميدان التعليم اهتماما عالميا واسعا في السنوات الأخيرة بدور استراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز فعالية عملية التعلم، وليست مادة الاجتماعيات استثناء من ذلك، إذ تسهم هذه الاستراتيجيات في انتقال العملية التعليمية من الأسلوب التقليدي الذي يعتمد على الحفظ والتلقين، إلى بيئة تعليمية نشطة تشجع التفاعل والمشاركة والتفكير الناقد، ومن خلال تحليل الدراسات التربوية العراقية المنشورة في مجلات محكمة خلال العقد الأخير، يتضح أن هناك تنوعا في الاتجاهات البحثية التي تناولت توظيف استراتيجيات حديثة في تدريس الاجتماعيات بهدف تحسين التحصيل وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

يهدف هذا المقال إلى مراجعة الأدبيات العراقية المتعلقة باستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس الاجتماعيات للفترة ما بين ٢٠١٥ و٢٠٢٥، وتحليل الاتجاهات البحثية السائدة، وتسليط الضوء على النتائج التعليمية والتربوية التي توصلت إليها هذه الدراسات، بالإضافة إلى تقديم توصيات تسهم في تطوير الممارسة التعليمية في هذا المجال.

تحليل الأدبيات

تظهر الدراسات التربوية المعاصرة في العراق اهتماما متزايدا بالاستراتيجيات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بتنمية مهارات التفكير والمشاركة الفاعلة، فقد اهتم بعض الباحثين بتطبيق استراتيجيات تعليم التفكير داخل ممارسات تدريس الاجتماعيات، بينما تناول آخرون موضوعات تتعلق بمهارات القرن الحادي والعشرين، وأساليب التعلم التشاركي، والاستراتيجيات التطبيقية التي تربط بين المعرفة النظرية والسلوك العملي للطلبة.

أحد الأمثلة المهمة في هذا السياق هو البحث الذي أجراه رياض نوري محمد مردان (٢٠٢٣)، حيث درس أثر توظيف استراتيجية تعليم التفكير في تدريس الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير لطلاب المرحلة المتوسطة.

وقد أظهرت النتائج أن هذه الاستراتيجية أسهمت في رفع مستوى الأداء والتحصيل العام للطلبة، مما يدل على أهمية دمج التفكير المنظم ضمن ممارسات التدريس.

من جانب آخر، تناول دراسة حسين ناصر عويد وصلاح كريم عبود (٢٠٢٥) موضوع اتجاهات مدرسي الاجتماعيات نحو استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين، وتكشف النتائج عن اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو توظيف هذه المهارات، إلا أن هناك حاجة واضحة لبرامج تدريبية أكثر تنظيماً لدعم التطوير المهني في هذا المجال.

في سياق مختلف قليلاً، تناولت دراسة عبير طه علي (٢٠٢٥) أثر استخدام استراتيجية افعال-راجع-ادرس-طبق في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات، وقد بينت النتائج وجود تحسن واضح في التحصيل الدراسي لدى المجموعة التي تعلمت بهذه الاستراتيجية مقارنة بالطريقة التقليدية، مما يعكس قيمة تضمين أساليب تطبيقية عملية.

كما أسهمت دراسات أخرى في إبراز اتجاهات متنوعة، مثل دراسة سعد طعمه بليل (٢٠٢٣) التي تناولت الواقع الفعلي لاستخدام التعلم التشاركي لدى معلمي الاجتماعيات، وهو موضوع يرتبط مباشرة بتعزيز التفاعل بين الطلبة داخل الصف، وكذلك دراسة أمجد ناظم علي الجياشي وعلاء إبراهيم سرحان حمود (٢٠٢٥) التي تناولت أثر استراتيجية الكتابة الاستجابية على التحصيل الدراسي، ما يعكس إدراك الباحثين لأهمية الكتابة والتعبير كأداة تعليمية فعالة ضمن ممارسات المادة.

مناقشة الاتجاهات البحثية

تظهر الدراسات العراقية المنشورة تنوعاً واضحاً في استراتيجيات التدريس الحديثة التي تم تطبيقها في مادة الاجتماعيات، مما يعكس تركيزاً على مجموعة من الاتجاهات الرئيسية:

- تنمية مهارات التفكير: ترى العديد من الدراسات أن استراتيجيات مثل التعليم المعتمد على التفكير توفر فرصاً واسعة للطلبة لممارسة التحليل والاستدلال والمقارنة، وهي مهارات أساسية في فهم مفاهيم الاجتماعيات.

- استراتيجيات تركز على المهارات الحديثة: يتجه الباحثون نحو تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين ضمن ممارسات تدريس الاجتماعيات، بما في ذلك التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل الفعال.

- التعلم التشاركي: يشير الواقع العملي للمعلمين إلى أهمية تعزيز التعاون بين الطلبة داخل الصف، مما يساهم في تنمية مهارات العمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي.

• الاستراتيجيات التطبيقية: مثل افعل-راجع-ادرس-طبق والاستراتيجيات القائمة على الكتابة والتطبيق العملي للمفاهيم، والتي تمثل جسرا بين المعرفة النظرية والسلوك العملي للطلبة. وتعكس هذه الاتجاهات تغيرا ملحوظا في البحوث تجاه إعطاء دور أكبر للطلاب كمشارك فعال في عملية التعلم، بدلاً من المتلقي السلبي للمعلومات.

التوصيات

انطلاقاً من نتائج المراجعة التحليلية للأدبيات، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. تصميم برامج تدريبية مستمرة للمعلمين لتعزيز قدرتهم على توظيف الاستراتيجيات الحديثة في تدريس الاجتماعيات بفاعلية.
٢. تضمين تعليم التفكير ومهارات القرن الحادي والعشرين ضمن المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الأساسي والمتوسط.
٣. تشجيع المعلمين على تطبيق استراتيجيات تعلم تشاركي وتطبيق عملي للمحتوى الدراسي داخل الصف.
٤. إجراء دراسات مستقبلية مستندة إلى بيانات واسعة تشمل أنواعا مختلفة من المدارس والمراحل التعليمية.

المصادر (باللغة العربية):

١. مردان، رياض نوري محمد. (٢٠٢٣). تدريس الاجتماعيات من خلال تعليم التفكير وأثره في التحصيل وتنمية التفكير. مجلة التربية - جامعة واسط، ٥٣(٢)، ٥٠٧-٥٢٢.
٢. علي، عبير طه. (٢٠٢٥). أثر استراتيجية افعل-راجع-ادرس-طبق في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات. مجلة أبحاث الذكاء، ١٨(٣٨)، ٥٥-٧١.
٣. بليل، سعد طعمه. (٢٠٢٣). واقع استخدام التعلم التشاركي لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، ٢٥(٤)، ٢٠١-٢٤١.

References (in English):-

- 4.Mardan, Riyad Nouri Mohammed. (2023). Teaching Social Studies through Teaching Thinking and Its Impact on Achievement and Developing Thinking. Journal of Education – University of Wasit, 53(2), 507–522.
- 5.Ali, Abir Taha. (2025). The Effect of the Do–Review–Study–Apply Strategy on the Achievement of Second Intermediate Grade Female

Students in Social Studies. Journal of Intelligence Research, 18(38), 55-71.

6. Bleel, Saad Ta'ma. (2023). The Reality of Using Cooperative Learning among Social Studies Teachers in the Intermediate Stage from Their Perspectives. Al-Fateh Journal for Educational and Psychological Research, 25(4), 201-241.